يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

السلم والتنمية = الأمان

شهاب الدين المحمدي*
shab15@ymail.com

قال الله تعالى: (يا أيُّها الذينَ آمنُوا استجيبُوا لله وللرسولِ إذا دعاكُمْ لمَا يُحييكُم واعلَمُوا أنَّ اللَهَ يحولُ بينَ المرءِ وقلبِه وأنَّهُ إليهِ تحشرونَ).الأنفال :24

لا يخفى على أحد منا أياً كان ما يجري وما يدور على ساحتنا الوطنية ،ولا يخفى على أحد منا صورة المآلات والاحتمالات الممكنة سلباً كانت أم إيجاباً وبحسب مستوى ونوع الاستجابة من المعالج وصانع الحلول.

إلا أنه وبغض النظر عن كافة العوامل والمؤثرات الأخرى إقليمية كانت أو دولية فسوف يظل ويبقى شيئاً واحداً وهو أن ما يحدث في بلادنا نتحمل نحن أبناء اليمن مسؤوليته المباشرة وما يترتب عليه من نتائج ومهما كانت.

إننا في منظمة أمان اليمن " للسلم الاجتماعي والتنمية " نرى أن هذه اللحظة من الزمان ،هي لحظة استجماع العقل كله لحظة التحرر الحقيقي والانعتاق الكامل ، بل والتخلي عن كل ما سوى الوطن وعن كل ما هو دونه –إنها لحظة انطلاق نداء التغيير من الذات ونحوها قبل الآخر.

إننا نخاطب في الجميع الضمير الوطني الحي ،والحس الإنساني النبيل ،والاستشعار الحقيقي للمسئولية التاريخية ،والإيمان الصادق بالانتماء لهذا الوطن وإخلاص الولاء لهذا الانتماء والاستعداد التام للتعامل مع المبادرات الجادة بروح الشفافية والشراكة والمسؤولية. إن فرص التحول في التاريخ لا تلوح اعتباطاً ولا تتحقق بالمصادفة. إن الظروف الحالية وكل معطيات الواقع الماثل اليوم تقول أن هذه اللحظة في التاريخ هي الأنسب مطلقاً للعمل من أجل تحقيق السلم الاجتماعي أهم وأول المدخلات لتكون المحصلة " أمان اليمن " نناشدكم الله والرحم إمعان النظر ،وانتقاء الخيار ،وموافاة الإيمان والحكمة في موعدها ومحلها " أمان اليمن". إن أبناء المجتمع اليمني اليوم هم المسؤول الأول عن تحقيق السلم الاجتماعي فيما بينهم وتحقيق التنمية من أجل أنفسهم فهما الركن والشرط لتحقيق الأمان. هذا نداء ومناشدة وصلتني من منظمة أمان اليمن بواسطة الأخوين العزيزين القديرين معاذ جباري رئيس المنظمة ، والشيخ الطيب نائب رئيس المنظمة ،وأحببت أن يطلع عليه قراء ملحق الدين والحياة وغيرهم ويعملوا به ليبنوا يمن السلم والتنمية والأمن والاستقرار بعيداً عن الحروب العبثية والمفتعلة والضحية هم الشعب دائما ...والله المستعان.

وختاماً نقول :اللهم احفظ يمننا ووطننا من كيد الكائدين ومكر الماكرين ومؤامرات المتآمرين. اللهم آمين.

*مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد.

الدين والحياة
الثورة
الجمعة 8 شعبان 1435هـ 6 يونيو 2014م العدد 18096
Friday : 8 Shaban 1435 - 6 June 2014 - Issue No. 18096
10
www.althawranews.net

شعر / هائل سعيد مسعد الصرمي

رحلة الشموخ

كان الوجود بذلة وشتاتِ
والكون يرزح في دجَى الظلماتِ
والناسُ في حربٍ ضروسٍ مالهم
همٌ سوى الثارات والغاراتِ
فالكائناتُ تئن من هول الردى
تشكو من الأزلام والسوءاتِ
هي تُلهَمُ التسَّبيح دون تكلف
والناسُ بين الكفرِ والشهواتِ
تاجُ السجود يشعُّ فوق جبينها
والناس محصورونَ حول الذاتِ
هيَ تعبد الرحمنَ مالك أمرها
وهمو عبيد النفس والصخرات
هي تَشهَدُ الفرد الذي لا غيره
رباً وهم في سكرةٍ وسبات
في كل حيٍ ألفَ ربٍّ نصبوا
لمناةَ خروا سجداً واللات
والقردُ أحسنُ منهم حالاً فهمْ
أدنى من الحيوانِ و الحشراتِ
لا يعرفون الله قبلَ محمدٍ
عاشوا بلا هدفٍ ولا غاياتِ
فتراهمُ أحيا على هذي الدنا
لكنهم من زمرةِ الأمواتِ
قالوا هي الدنيا نعيش وننتهي
لا بعثَ بعدُ ولا جزاءٌ آتِ
هذي حياةُ العالم الحيران قبْ
لَ محمد المبعوث بالآيات
فانشق صبحٌ يوم مولد أحمد
والبشر هلَّ بأروعِ البسماتِ
فجرٌ محا ليل الظلام بنوره
وأزال من وجه الحياة عوات
وأقام ميزان العدالة في الورى
وقضى على الطغيان والآفات
ملأ الوجود عدالة ومحبة
فإذا الوجود يشعُ بالصلوات
فالكون مبتهج بعرسٍ ما لَه
مثَّلٌ مدى الأزمان والأوقات
حتى ذئاب الغاب بعد محمد
ترعى مع القطعان في الغابات
لا يستقيم الكون منسجماً
بغير عدالة الإسلام والرحمات
كلَّ الخلائق أذعنت لمحمد
وتحررتْ من ذلَّة الأشتات
البرُّ منهم والمعاند يستقي
عدلَ السماء وأنهرَ الخيراتِ
أخلاقه أسرت عتاولة الشقا
فإذا العتلُّ يجود بالعبراتِ
وإذا الذي وأد البراءةَ خاشعاً
متبتلاً يخشى من الهنَّاتِ
ويقول لو عثرت بأرض بغلة
لسُئلتُ يَوم العرضِ في العرصات
يبكي إذا سمع الأَنين بنملة
ويود لو تشفى من الأنَّاتِ
يخشى من الرحمن يوم لقائه
وهو المطيع البر ذو الحسنات
هذا الفؤاد الغض رغم حنوه
صلبٌ على الأعداء كالصخرات
تحتَ الغصون ينام حراً آمنا
يكسوه نور العدلِ بالهالاتِ
فوق الأديم ينام دون حراسةٍ
وفراشه من كومة الحصوات
هذا الأمير الفذ يحكم دولة
ممتدة الآفاق و الجنباتِ
هذا التقي نموذج من صحبه
فاضت شمائله على الساحات
قاد الجيوش بكل أرض ظافراً
وحمىً البرية من لظى الآهات
عمرٌ إذا ذَكَرَ القياصرة اسمه
خافوه رغم تباعد الفلوات
فمن الذي رباه غير محمد
لولاَّه تاه بظلمة الزلات
هذا رسولُ اللهِ ربَّى أمة
رفعت لواءَ الحق والرايات
صلى عليك الله يانور الهدى
ما دارَتِ الأجسامُ في الذرات

■ علماء ودعاة :

عمارة الوقت تكون بما يقرب إلى الله ويصون النفس من منزلقات الضياع

بعيداً عن الفراغ القاتل :

المراكز الصيفية .. محطات تنوير في مواجهة التطرف والإرهاب

*** أعلنت وزارة الأوقاف والإرشاد مؤخراً استكمال كافة الترتيبات الخاصة بإقامة المراكز الصيفية في عموم المحافظات , حيث ستعمل على تزويد المشاركين بالعلوم الدينية والعلمية النافعة والتوعية بأهمية تعزيز مخرجات الحوار الوطني وتعزيز روح الولاء للوطن والوسطية والاعتدال وتفعيل دورهم في التوعية المجتمعية وإزاء هذه التحديات التي يمر بها وطننا صار لزاماً تكثيف جهود هذه المراكز لما يضمن تحصين الشباب من دعوات التطرف وبؤر الانحلال ليغدوا أفراداً منتجين لا عالة على مجتمعهم .. حول هذا الدور الكبير والمهم أجرينا الاستطلاع التالي:**

■ استطلاع / أسماء حيدر البزاز

بداية مشوارنا الاستطلاعي كانت مع العلامة مصطفى الريمي والذي استهل حديثه بقوله تعالى :{ فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب }

وقال :هكذا بين لنا القرآن الكريم وديننا الحنيف كيفية تكون أوقات فراغنا وكيفية قضائها بعيداً عن إهدار أوقات حياتنا أمام النت والمسلسلات الهابطة والجلوس في الطرقات والمعاكسات والسهر في جلسات مليئة بما يغضب الله أو التلذذ بالغيبة والنميمة وانتهاك أعراض الناس بسم الحديث وغيرها من الأمور التي حذر منها الإسلام , والأصل كما بين العلماء أن حياة المسلم أنه لا يوجد فيها وقت فراغ بمعنى عدم العمل ،لا للدنيا ولا للآخرة ذلك أن الوقت أو العمر في حياة المسلم ملك لله والإنسان مسئول عنه فحياة المسلم كلها عبادة ولهذا فهو مطالب بملء الوقت كله في عبادة الله ،بمعناها الشمولي العام لجميع جوانب الحياة وهو ما عبر عنه ابن القيم - رحمه الله - في معرض حديثه عن كيفية عمارة المسلم لوقته فقال :(إن عمارة الوقت تكون بالاشتغال في جميع آناء الوقت بما يقرب إلى الله ،أو يعين على ذلك من مأكل أو مشرب أو منكح أو منام أو راحة فإنه متى أخذها بنية القوة على ما يحبه الله وتجنب ما يسخطه ،كانت من عمارة الوقت وإن كان له فيها أتم لذة فلا تحسب عمارة الوقت بهجر اللذات والطيبات).

الصحة والفراغ

* فيما استهل العلامة صلاح الصافي حديثه معنا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعمتان مغبون فيهما كثيرٍ من الناس :الصحة والفراغ) موضحاً : مع حلول الإجازة الصيفية يعيش معظم الشباب حالة من التخبط وضياع المجتمع ,وقد روى عن ابن عباس-رضي الله عنهما-عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أنه قال:(اغتنم خمساً قبل خمس، وذكر منها: حياتك قبل موتك،وفراغك قبل شغلك) وقال الإمام الحسن البصري-رحمه الله-:(يا ابن آدم إنَّما أنت أيام إذا ذهب يومك ذهب بعضك).

ومضى يقول :فما أجمل أن تملئ الأوقات بذكر الله وقراءة القرآن أو الالتحاق بالمراكز الصيفية وتعلم العلوم النافعة والأنشطة المفيدة , أو مساعدة الناس وإعانتهم على الطاعات وإعمار المساجد والانخراط ضمن الأعمال الطوعية الخيرية وما ينتج عن ذلك من رضا الله -عز وجل- والبركة في الحياة والرزق والاستقامة والصون والحماية من أفكار التطرف أو بؤر الانزلاق للجريمة وعصابات التقطع والإجرام أو فوات العمر في ما يغضب الله والعياذ بالله , وفي ذلك يقول نبينا الأكرم صلوات ربي وسلامه عليه:(لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم فعل فيه ،وعن ماله من أين اكتسبه و فيم أنفقه ،وعن جسده فيم أبلاه) وقول الحسن البصري رضوان الله عليه:(ما من يوم ينشق فجره إلا نادى منادٍ من قبل الحق :يا ابن آدم أنا خلق جديدً ،وعلى عملك شهيد ، فتزود مني بعمل صالح ،فإني لا أعود إلى يوم القيامة) .

الخواء الروحي

* من جهتها تقول خديجة المتوكل – مرشدة دينية بوزارة الأوقاف : إن أوقات الفراغ الطويلة التي يقضيها معظم شبابنا في مقاهي النت لمتابعة هزيل وأثم ما يعرض دون استشعار لعظمة الوقت، لدليل أنهم يعانون من الخواء الروحي ولذلك يقعون فريسة سهلة للاستعمار الفكري والغزو الحاصل لكل ما يعرض أو ما تعرضه بعض القنوات التي لا تراعي أدنى معايير الأخلاق والقيم ،وكثير منها تضخ لإفساد الشباب والفتيات الذين تمر الساعات وهم يسترشفون منها أفكارها المسمومة المخالفة للآداب والعادات والتقاليد وكلها محرمات نهانا الله عنها.

محطة تنوير

* وتضيف المتوكل: بعد ذلك يغدو كل من الشاب والفتاة ليس له أي دور أو فاعلية في مجتمعه، وكل همه وجل تفكيره التقليد الأعمى لما يراه في اللبس والحركات , سطحي التفكير متبلد العطاء والإبداع , شخصية مهزوزة بين ما تراه و ما تعايشه , ومن هنا يأتي دور الآباء في جعل الإجازة الصيفية محطة تنوير واستقامة في حياة الشاب بإلحاقهم في المراكز الصيفية أو الأندية الرياضية والثقافية والعلمية لاكتمال ونضج شخصيتهم خاصة مع الوضع الخطر والتحديات الجسيمة التي تستهدف شبابنا اليوم وتجعلهم عناصر تخريب أو أيدي للإجرام والانحراف .

برامج توعوية

*الداعية إبراهيم العلفي أكد في حديثه على أهمية تفعيل دور المساجد والمراكز بإقامة دورات وبرامج توعوية في المدارس تحذر الشباب من مسالك التطرف وبؤر الانحراف وتبين لهم التداعيات المدمرة والمهلكة لهذه الظاهرة على الفرد والمجتمع ككل ,ودعم مواهب الشباب وتنميتها وتطويرها في نهجها الصحيح ليغدون أفراداً منتجين فيهم الصلاح والخير لوطنهم لا عالة على مجتمعهم !!